

جنازة ذئب

الكتاب: جنازة ذئب

شعر

طالب غلوم طاب

الطبعة الأولى 2018

رقم الإيداع: 15431 / 2018

الترقيم الدولي: 978-977-6667-19-8

الناشر: السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام: لمياء السعيد

36 شارع عبد الحميد الديب بجوار شركة
القاهرة للأدوية شبرا مصر برج الهادي.



0222017260
01550096215



elsaidpublisher@gmail.com



جميع الحقوق محفوظة للناشر



طالب غلوم طالب

جنازة ذئب

مجموعة شعرية



إهداء

إلى الحكمة والكلمة الرصينة والمشقة، إلى الخبرة وتجارب الحياة
الكبيرة، إلى العصامي الذي شقى وتعب، وبني أسرة وأبناء .. رغم
المرض ، رغم الألم يبقى شامخاً ”إنه أبي -رحمه الله تعالى-“

طالب غلوم طالب

دبي - 2017 | 09 | 12 م

المقدمة

”دوماً تبهرني المواقف أيّ كان شخوصها ، لأنّ العظمة والعبرة والدروس لا يقدّر على إعطائها إلا الكبار، فالقصائد في هذه المجموعة كُتبت خلال العام 2017م لتعبّر عن الحالات الفكرية والنفسية للشاعر لأن الكلمة الشعريّة هي عزاؤه في زمن قلّ العزاء فيه ، وتوّج المجموعة الشعرية بعنوان ”جنازة ذئب“ لأنّ الذئب بأفعاله يمثّل حالة استثنائية حتى في حياة البشر وتقمّص شخصيته وقوّته وعنفوانه وتفرّده وتميّزه ... فأهلاً وسهلاً به ملهماً لي في هذه المجموعة الشعرية البسيطة في كلماتها ومواقفها”

طالب غلوم طالب

دبي - 12/09/2017م

جنازة ذئب

(1)

تعال .. فالليلُ دام ..

وطقوسُ الذبح لا تنتهي .

الذبيحُ يرقصُ .

الذبيحُ يبكي .

والذئبُ ينتظر الليل ليأتي .

(2)

ليلٌ تتراقصُ على ألعانه الحياه.

يذبحُ الحقّ والنهار

تعوي الأشياء والجباه

أنينٌ على الأبواب

قلبٌ يتوجّع

العابرون يأتون من بعيد

(3)

قلبي موجوع.

نهرًا من ألم.

والطرائد تنتظر الذئب.

تنتظرُ ناباً وسكّيناً

وكلباً يبكي.

خَفَتَ النهرُ

(4)

شَيَّعَ اللَّيْلُ ذِبَّهٗ
مَاتَ الْعَوَاءُ وَالْكَرَامَةُ
لَيْلٌ يَسْبِقُ النَّهَارُ
وَالذَّبُّ جَثْمَانُ
وَالذَّبُّ جَنَازَةٌ
رَحَلَ الْبَاكُونَ مِنْ أَمْسٍ

(5)

عِزَاءٌ كَبِيرُ
أَكَلَتِ الْحَيَاةُ الطَّرِيدَةَ
وَصَوْتُ الْحَقِّ طَرِيدُ
الذَّبُّ حَلَمٌ غَرِيبُ
وَجَعُ فِي وَجَعِ
وَالذَّبُّ حَقِيقَةٌ
فِي أَرْضٍ وَمَدِينَةٍ

عزاء نفسي

(1)

نفسي لها نكهة الوجع

أبكيها ليل نهار

أعزيها

دموعي معابدُ وقرابين

(2)

رحل أبي
علّمني الوحدة
وأن الحياة عزلة
بَكَى العدلُ

(3)

لا تنتظر غيماً
لا تنتظر قمحاً
ابحثْ عن البذرة
ابحثْ عن الطينة الحاضنة

(4)

أترك المواويل
أترك الليل الصادح
عدّد أيامك وكرامتك
رحلت القوافل

(5)

ذبحوا الأمنيات
والأنفس الشاخات.
قَبَّرْ نفسك.
أدفنها في التاريخ.

(6)

الفراء يُشْرَى.
الليل يُباع.
الكرامة تُرْحَل.
الحياة تُعْبَد.

(7)

ذهب الحالمون.
جاء النائمون.
وولدُ يُباع اليوم.
لأنه ابن الحقيقة.

(8)

عزاء نفسي ميلاد

حياة وجلاد

عذاب وحياد

وسوط يتجدد

مَنْ أَنْتَ

(1)

خُلِقَ مِنْ طِينٍ وَتَرَابٍ.

يَرَى نَفْسَهُ جِبَالاً.

يَرَى نَفْسَهُ أَجْيَالاً.

أَلْقَابُهُ تَتَرَاقِصُ تَتَرَى.

عَلَامَةٌ ، مَرَجَعاً ، آيَةُ اللَّهِ !!..

تَزِيدُ بَعْدَ زِيَادَةِ لِقْبَاءٍ .

(2)

خُلِقَ مِنْ طِينٍ وَزَعْفَرَانٍ.

مَسْكِينٌ...!!

يَرَى الْبَشَرَ بَعِينٍ.

عَيْنٌ مَغْرُورَةٌ وَسَكِينٌ .

نَفْسٌ كَبِيرَةٌ وَصُورَةٌ حَقِيرَةٌ .

(3)

مَنْ أَنْتَ.

إِنْسَانٌ.

جَثْمَانٌ.

مَيِّتٌ.

قَبْرٌ مَهْجُورٌ .

بِلاَ عُنْوَانٍ.

(4)

طِينٌ وَإِنْسَانٌ.

غُرُورٌ وَانْتِحَارٌ .

وَقَطِيعٌ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْبَانِ.

لَا كِيَانٌ وَلَا عُنْوَانٌ.

مَنْ أَنْتَ.

رَجُلٌ بِلَا تُرْجَمَانٍ.

عزاء النفس الراحلة

(1)

أعزي نفسي في كل ثانية.

لعلها تموت.

الحزنُ الألمُ فاكهةُ الأيامِ.

تموت الثواني أمام عيوني.

والكهوف الباردة تشتري قلبي.

(2)

النبلاء رحلوا مع الحصيد.

رحلوا ليلاً.

وماتوا ليلاً.

حتى لا يراهم أحد.

حتى في الموت نبلاء.

(3)

أعزي نفسي عن كل دقائق الأمور.

حتى المواقف أنساها.

أنتظر الصيف لأغرق حزناً.

نهاري ليلاً بارد.

مائي جفافٌ حارق.

(4)

تعب في جسدي لا يئأس.

تعب في صدري لا ينفي.

ألم جديد.

عزاء جديد.

إنسان جديد.

(5)

أحلم بالليالي الحلمات.

أعشق الحسنات البائعات .

حلمي لا يتحقق.

نُبلي لا يأتي.

كرامتي لا تنبت.

الحرباء تُظلم

(1)

تموت الحقيقة .

ويتغول الوهم .

بشر حقيقيّون .

وقرايين تُذبح لهم .

صنمٌ ووثنٌ .

للمصلحة .

يُعيد ليل نهار .

(2)

تموت الحقيقة يوماً.

ويظهر ليل الخرافة.

حرباوات تلهث.

نحو قرايين النفع.

نحو تماثيل العبادة.

(3)

ليل يجزُّ نهار.

حقيقة تقتلها الظلمة.

جهل يقتل فكراً.

تموت النفس الكبيرة أمامها.

دون رحمة.

(4)

ويح نفسي من موتها في حياتها.

كم تظلم الحقيقة.

وتُعبد الخرافة.

تُعشق.

يُذبح لأجلها ألف نفس ..!

(5)

أعزّي نفسي عن حزنها .

ماتت فيّ الليالي.

ماتت فيّ الأيام الخوالي.

ويح عمري من متاهة أحلامها.

سنوات تشيخ

(1)

سنهٔ إثر سنهٔ.

وبرد شائع.

عمر يذبل.

حلم يسقط.

ويد تشيخ.

(2)

رجلٌ بلغ الخمسين.

جسدٌ بلغ المئة عام.

أحلام أمةٍ تَصْغُرُ.

عقارب تأكل المأذنة.

وليلٌ له ألفُ كفن.

(3)

بطولاتٌ تَضْمَحِلُ.

حالات اجهاض تاريخية.

بومٌ يقودُ.

وسفينة تموتُ.

ورجلٌ عاشقٌ للخرافة.

(4)

الأيام لها نكهة السنوات.

إمرأة تصليّ.

أولادها بطونٌ يابسة.

ليل إثر ليل .

وصخر يشيخ.

(5)

المصالح أو ثأنٌ تعبد.

الحق ذنب يُرتكب.

الصولجان للعبودية.

الكلمة مصلوبة.

القلم ضباب.

(6)

سنة إثر سنة.

هم إثر هم.

ورجل الشارع يابس.

الأحلام تأكلها الضباع.

ماتت الأفلام.

كُفّت الشيخوخة.

المشرّد بكى

(1)

بكى والدُموعُ ليلٌ وقناديلُ.

بكى وباع أنينه.

جاع والعالم يرى.

شاخ والعالم يصوّر.

شُرّد والطير يرقص.

(2)

هاجر والكلمة مسجونة.

ليل وسجّان.

وكلب ينبح قيوداً.

العزاءاتُ قبورٌ جديدة.

ليل وطحين ودم.

(3)

ذُبْحُ التشريد.

وقُبرُ الحنين.

وليلٌ يُشيع.

ذهب الحالمون.

وأتى القراصنة.

(4)

أقتل قلبي.

أقتل ضميري.

التشريد أرض ووطن للبعض.

النار جرح جديد.

السوط كلمة جديدة.

(5)

بكى الباكون.

ناح الطير.

ماتت الخيول.

هاجرت الصقور.

الغربان تتوالى.

(6)

هزيمة النفس موت.

هزيمة الضمير قيامة.

نعى المشرّد تشريده.

إنه أرحم ، إنه أجمل.

إنه ألطف هكذا يُكتب التاريخ من جديد.

كلام في الزمن

(1)

حديثٌ في حديث.

نهارٌ في ليل.

كلامٌ في زمن.

إنسانٌ في السجن.

ضميرٌ في حضارة.

أسدٌ في قطع.

بطلٌ في ملحمة.

غروبٌ في سماء.

(2)

اغسل مائدتك اليوم.

لأنّ الدم آتٍ.

اشرب كأسك.

فإنّ الضمير راحل.

ادفن نفسك.

لأنّ القبر بئس غالٍ.

هكذا تنتهي الأشياء.

هكذا تُشترى القرايين.

(3)

اذهب مع زمنك.

استخصر بطلك.

استنهض تاريخك.

فلا القلم يكتب.

ولا التاريخ يكتب.
كل الألمان قبور ومناحات.
ارحل في الكلام.
ارحل في الزمن.
وَمَثَل دور البطولة والسكاري.
هكذا تنتهي القصص والغفلة.

محمد بن راشد الفارس الأمجد

(1)

الخيول تحيا لا تموت.

تركض تحتفل لا تجوع.

المجد للمجد عودة ورجوع.

الباز الحرّ يعود.

عينان للصدارة تقود.

(2)

محمدٌ فارسٌ من عهد جديد.

روحٌ وريحانٌ ولحنٌ بديعٌ.

دبيّ العروس والميدان.

قلبٌ شفيف.

عمرٌ مديد.

حياةٌ ونبضٌ كبير.

(3)

كل الأماي تواريخ.

كل الأماي محطات.

كل الأماي حكايات.

كل الأماي قصص.

فارسٌ وبطولة.

فارسٌ وعمرٌ جديد.

(4)

دبيّ الريادة والعلم والتعلّم.

حكاية بطلٍ ورواية.

حضارة ومجدٍ وريادة.

الخيول تحيا.

الصقور تنتشي عنفواناً.

دبي عروس لا تتكرر.

الفارس الأجد.

في حكايةٍ وأُسطورةٍ وميلاد.

الشهيدُ حياةُ الجنّة

(1)

قفْ أمامه .

لا أشبعُ من الارتواء.

قطراتُ إثر قطرات.

دماءٌ بيضاء.

دماءٌ سمراء.

دماءٌ خضراء.

تتغنى به طرباً .

(2)

عرس الشَّهادةِ في الجنة.

لا جنازة ولا بكاء.

جنَّة خالدة .

وأحياءٌ للموتِ أندادُ.

أضدادُ.

(3)

حياة الشهيد آية.

تُرجمان لها غاية.

عُنُفوان وحكاية.

يموت الموت.

ولا يموت الشهيد .

(4)

هات الخبر واكتفي.

أيها الموت.

فالشهيد عندنا.

له الرؤية.

له العرس.

(5)

أبناءؤه أمانة.

بطولته أسطورة.

لا يموت إرثه.

لا تُقبر أيامه.

الرحمة عليه عُمر.

(6)

الشهيد عِنْدَنَا جَنَّةٌ.

حكايةٌ وميلاد.

سنبلةٌ وحديقةٌ.

ريادةٌ وبطولةٌ.

وحكاياتٌ لها .

أَلْفُ رَحْمَةٍ.

أمي عمري الثمين

(1)

كلامي لا أفقههُ.

عمري لا أعرفهُ.

تراث وحياة ورواية.

ضاع فيّ العقل.

(2)

أُمِّي ،

أيها الكائن الذي لا أراه حتى الآن.

يراني ولا أراه.

يعرفني ولا أعرفه.

(3)

أُمِّي ،

تعالى معي فيّ .

تعالى أبْحرى في رُوحى .

قلبي لك مسرحٌ وشخصيات .

(4)

وجعٌ يحرقني .

أشكو لمن؟ .

أَنْتِ عُمري الثمين .

أين أجدهُ .

(5)

أُمِّي ،

عجزتُ قبلَ الخمسين .

أبكي على طفولتي .

شقاوتي وخربشاتي .

(6)

أين أجد صورة منك .

دمعة منك .

نسخة منك .

حلم من روحك .

(7)

رَحَلَتِ النساءُ عنكَ .

ولم أجد واحدة .

تعبُّ البحثُ عنكَ .

صعبُ البُعدُ عنكَ .

(8)

تَحَارِبُكَ الشَّيْخُوخَةُ .
وَسَنِينَ جَاهِلَاتٍ .
وَنَفُوسٍ غَافِلَاتٍ .
وَجَهْلٍ قَيْثَارَةٌ حَضَارِيَّةٌ .

(9)

صَدْرُكَ لِيَالٍ عِتَاقٍ .
حَلْمٌ لِلْحَالِمِينَ .
جَرْحٌ لِلصَّائِمِينَ .
وَعَدٌ لِلْكِبَارِ .

(10)

أَذْهَبُ بِعِيداً عَنْكَ .
لَأَشْتَاقَ، أَحْنَّ .
ثُمَّ أَرْجِعُ وَالْمَوْتَ يَقْتُلْنِي .

رحلة بلا عودة.

(11)

صدرٌ وليل.

أُمٌّ وسَكينة.

أُمٌّ وحقيقة.

وهي الثمن والمدينة.

(12)

أُمِّي ، لعلِّي أهذي.

ولكنها كل الحقيقة.

أين أجْدُك.

ومثلك سماءٌ بعيدة .

طالب غلوم طالب

دبي - 10/11/2017 م

(3 فَجراً)

الفهرس

إهداء.....	5
المقدمة.....	7
جنازة ذئب.....	9
عزاء نفسي.....	12
مَنْ أَنْتَ.....	16
عزاء النفس الراحلة.....	19
الحرباء تُظلم.....	22
سنوات تشيخ.....	25
المشرّد بكى.....	29
كلام في الزمن.....	33
محمد بن راشد الفارس الأمجد.....	36
الشهيدُ حياةُ الجنة.....	39
أمّي عمري الثمين.....	43

